مِنْ أَمْجَادِ الْجَزَائِرِ

(1962 - 1830)

سِلْسِلَة تَارِيخِيَّة ثَقَافِيَّة تَصْدُرُ عَنْ وَزَارَة الْمُجَاهِدِينَ

الشَّهِيد

مُحَمَّد الْأَمِين الْعَمُودِيّ

1957 - 1890

مَنْشُورَات الْمَتْحَف الْوَطَنِيّ لِلْمُجَاهِد

تصدير

تصدر هذه السلسلة التاريخية المخصصة للشهداء الرموز الذين يزخر بهم تاريخ المقاومة والثورة التحريرية، لتنير أمام الأجيال ولاسيما الشباب معالم درب النضال والجهاد الذي شقه ملايين الشهداء الأبرار بدمائهم الزكية، وعبدوه بأجسادهم الطاهرة ليكون معبرا للجزائر ولشعبها إلى الحرية والاستقلال.

تعد هذه السلسلة مساهمة من وزارة المجاهدين في بناء الذاكرة الجماعية وإثرائها، تعزيزا للجهود التي ما فتئت الدولة الجزائرية تبذلها من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية، ودعم تواصل الأجيال وتلاحمها.

أرجو أن يجد الشباب الجزائري في هذه السلسلة ما يروي عطشه لمعرفة تاريخ بلاده وتضحيات شعبه خلال المقاومة والثورة التحريرية التي تعتبر مرحلة هامة في تاريخه المجيد.

محمد الشريف عباس

وزير المجاهدين

حقوق التأليف والنشر محفوظة للمتحف الوطني للمجاهد 2009

ر . د . م . ك : 978-9961-884-30-0
الإيداع القانوني : 2009-5849

المتحف الوطني للمجاهد

ص .ب 168 – المدنية – الجزائر
الهاتف : 00.213.021 . 66. 92. 08 – 65 . 45. 06
الفاكس : 00.213.021 . 66 . 91 . 54

BP 168 EL - MADANIA - ALGER
TÉL : 00.213.021.66. 92.08-65.45.06
FAX:00.213.021.66.91.54

البريد الإلكتروني :Email: mnm@museenat-moudjahid.dz

الشهيد

محمد الأمين العمودي

1957 - 1890

دَقَّ الجَرَسُ فَفَتَحَ الحَارِسُ بَابَ الْمُتَوَسِّطَةِ، وَدَخَلَ التَّلاَمِيذُ بِهُدوءٍ وانْتِظَامٍ. سَارَعَ بَعْضُهُمْ نَحْوَ لَوْحَةِ الْمُعَلَّقَاتِ وتَجَمَّعُوا حَوْلَهَا. سَأَلَ مَاهِرٌ يَزِيدَ:

مَا الجَدِيدُ فِي لَوْحَةِ الْمُعَلَّقاتِ يَايَزِيدُ؟

يَزِيدُ: إِعْلاَنٌ جَدِيدٌ.

مَاهِرٌ: لاَبُدَّ أَنَّهُ إِعْلاَنٌ مُهِمٌّ!

يَزِيدُ: إِعْلاَنٌ حَوْلَ تَكْوِينِ النَّوَادِي الثَّقَافِيَّةِ والرِّيَاضِيةِ بِالْمُؤَسَّسَةِ الَتِي نَدْرُسُ فِيهَا.

مَاهِرٌ: أَسْمِعْنِي يَا يَزِيدُ، فَإِنَّنِي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ الإِعْلاَنِ.

يَزِيدُ: تُعْلِنُ إدَارَةُ الْمُتَوَسِّطَةِ عَنْ إنْشاءِ النَّوادِي الرِّيَاضِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ لِهَذِهِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَكُلُّ تِلْمِيذٍ يَرْغَبُ فِي التَّسْجِيلِ يُمْكِنُهُ ذَلِكَ.

مَاهِرُ: وَمَا هِيَ هَذِهِ النَّوادِي يَا يَزِيدُ؟

يَزِيدُ: نَادِي الْمَكْتَبَةِ، وَنَادِي الرَّسْمِ، وَنَادِي الإعْلامِ الآلِي، وَنَادِي الْمُوسِيقَى، وَالنَّادِي العِلْمِيّ، وَالنَّادِي الرِّيَاضِي...

وَقَبْلَ الدّخُولِ إلَى القِسْمِ سَأَلَ يَزِيدُ مَاهِراً:

مَا هُوَ النَّادِي الَّذِي سَتُسَجِّلُ فِيهِ يَا مَاهِرُ؟

مَاهِرُ: كُلُّهَا نَوَادٍ جيِّدَةٌ، وَكُلُّ الأنْشِطَةِ

مُفيدَةُ يَا يَزيدُ: لَكنَّني أحبُّ نَشَاطاً آخَرَ، لاَ يُوجَدُ ضِمْنَ النَّوَادِي الَّتِي أنْشَأتْهَا إِدَارَةُ المتَوَسِّطَةِ.

يَزِيدُ مُتَعَجِّبًا: وَمَا هُوَ هَذَا النَّشَاطُ!؟

مَاهِرُ: أنَا أحبُّ كُلَّ الأنْشِطَة يَا يَزيدُ، لَكنَّني أحبُّ المَسْرَحَ أكْثَرَ، وَأرْغَبُ أنْ أكُونَ عُضْواً فِي فِرْقَةٍ مَسْرَحِيَّةٍ.

دَخَلَ التَّلاَمِيذُ القِسْمَ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الدُّرُوسِ بَدَأَ الأسَاتِذَةُ في تَسْجِيلِ التَّلاَمِيذِ فِي قَوَائِمِ النَّوَادِي؛ كُلُّ تلْمِيذٍ حَسَبَ رَغْبَتِه، لَكنَّ مَاهِراً لَمْ يُسَجِّلْ اسْمَهُ، فَتَعَجَّبَ أسْتَاذُهُ مِنْ عُزُوفِهِ عَنْ تَسْجِيلِ اسْمِهِ، وَقَالَ لَهُ:

لماذَا لَمْ تُسَجّلْ فِي أحَد النَّوَادِي يَا مَاهِرُ؟ فَالأنْشِطَةُ الثَّقَافِيَّةُ والرِّيَاضِيَّةُ مُهِمَّةٌ وَمُفِيدَةٌ.

مَاهِرُ: أعْرِفُ -يَا أسْتَاذي- أنَّ هَذه الأنْشِطَةَ مُهِمَّةٌ جِدًا، وأحبُّ مُمَارَسَتَهَا، لَكِنَّنِي أرْغَبُ فِي النَّشَاطِ المَسْرَحِي.

الأسْتَاذُ: لاَ يُوجَدُ نَادٍ لِلْمَسْرَحِ بِالْمُتَوَسّطَة، لَكِنْ يُمْكِنُكَ أنْ تَتَّصِلَ بِدَارِ الشَّبَابِ، فَفِيهَا فِرْقَةٌ مَسْرَحِيَّةٌ نَشِيطَةٌ.

شَكَرَ مَاهِرٌ أسْتَاذَهُ، وَعِنْدَ رُجُوعِه إلى المَنْزِلِ أخَذَ الإذْنَ مِنْ وَالِدِه، وَذَهَبَ إلَى دَارِ الشَّبَابِ واتَّصَلَ بِرَئِيسِ الْفِرْقَةِ المَسْرَحِيَّةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أنْ

يَقْبَلَهُ عُضْواً فِيهَا.

فَرَحّبَ به رئيسُ الفِرْقة وَرافَقَهُ إلى حَيْثُ يُوجَدُ بَقِيَّةُ الأعْضَاءِ، وَلَمَّا وَصَلاَ قالَ:

أقَدّم لَكُمُ العُضْوَ الجَديدَ مِنْ فِرْقَتِنَا وَأطْلُبُ مِنْهُ أن يُعَرّفَنَا بِنَفْسِه.

اسْمِي مَاهِرٌ، أدْرُسُ فِي مُتَوَسِّطَةِ 20 أوت 1955، فِي السَّنَةِ الأولَى منَ التَّعْلِيم المُتَوسِّطِ، وَيَسُرُّنِي أنْ انْضَمَّ إلى فِرْقَتِكُمْ.

رَئِيسُ الْفرْقَة: أعيدُ مَا كُنَّا قَدْ تَكَلَّمْنَا فيه مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَطَّلعَ عَلىَ ذلك العُضْوُ الجَدِيدُ: مَوْضُوعُ الجَلْسَةِ هُوَ التَّفْكِيرُ في

نصٍّ مَسْرَحيٍّ حَوْلَ إحْدَى الشَّخْصيَّات الإصْلاَحيَّة اسْتعْدَاداً للاحْتفَال بيَوْم العلْم، وَقَدْ تَركْتُكُمْ تَتَشَاوَرُونَ، فَمَاذَا اخْتَرْتُمْ؟

يَاسينُ: سَيّدي لَقَدْ اتَّفَقَ كُلُّ الأعْضَاء عَلَى اخْتيَار شَخْصيَّة "مُحَمّد الأمين العَمُودي".

رَئيسُ الفرْقَة: ولَمَاذَا اخْتَرْتُمْ "مُحَمَّد الأمينَ العَمُودي" بالذَّات؟

مَاهرُ: هَذه الشَّخْصيَّةُ لَهَا تَاريخٌ في الحَركَة الإصْلاَحيَّة؛ كَانَ عُضْواً نَشيطًا في جَمْعيّة العُلَمَاء المُسْلمينَ الجَزَائريّينَ.

رَئيسُ الفرْقَة: نُشَاركُ جَميعًا في كتَابَة النَّصِ المَسْرَحي، ثم نَلْتقي يَوْم الخميس

الْمُقْبِلِ لِنَخْتَارَ أَحْسَنَ النُّصوص الْمُحرَّرَة، وَمَنْ وَصَلَ مِنَّا إلى إعْدَادِ نَصٍّ مَقْبولٍ سَنَعْتَمِدُهُ .

بَدَأَ مَاهِرُ بالبَحْث عَنِ المَعْلُومَات، مُسْتَعينًا بِكِتَابٍ عَثَرَ عَلَيْهِ بِمَكْتَبَة وَالِده يَتَحَدَّثُ عَنْ شَخْصِيَّة "مُحَمَّد الأَمِين العَمُودي"، قَرأهُ عِدَّةَ مَرَات لَكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ كِتَابَةِ النَّصِّ المَسْرَحِيِّ.

فِي يَوْمِ الخَمِيسِ طَلَبَ رَئِيسُ الْفِرْقَة مِنَ الأَعْضَاء أَنْ يَذْكُروا مَا تَوَصَّلُوا إِلَيْهِ فِي البَحْث حَوْلَ شَخْصِيَّة "مُحَمَّد الأَمِين العَمُودِي"، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. الْتَفَتَ إلى مَاهِرٍ وَقَالَ:

هَلْ لَدَيْكَ مُحَاوَلَةٌ فِي المَوْضُوعِ يَامَاهِرُ؟

مَاهِرٌ: لَقَدْ عَجَزْتُ يَاسَيِّدي، وَلَمْ أَسْتَطِعْ كِتَابَةَ النَّصِّ بِمُفْرَدِي، فَقَدْ اكْتَشَفْتُ أَنَّ شَخْصِيَّةَ "مُحَمَد الأمين العَمُودي" مُتَعَدِّدَةُ الجَوَانِب؛ فَهُوَ مُنَاضِلٌ وَطَنِيٌّ ومُصْلِحٌ، وَشَاعِرٌ، وَمُتَرْجِمٌ، وَصُحُفِيٌّ؛ يُمْكِنُنِي أنْ أكْتُبَ فِي جَانِبٍ مِنْ هَذِهِ الجَوَانِبِ.

رَئِيسُ الْفرْقَة: يَجبُ أنْ نَتَعَاوَنَ وَنُقَسِّمَ العَمَلَ، فَكُلُّ عَضْوٍ يَكْتُبُ فِي جَانِبٍ مُحَدَّدٍ مِنْ شَخْصِيَّةِ "مُحَمّد الأمِين العَمُودِيِّ" عَلى أنْ يَكُونَ تَقْسِيمُ العَمَلِ عَلَى النّحو الآتِي:

"مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودِي" مَوْلِدُهُ وتَعَلُّمُهُ، مِنْ نَصِيبِ مَاهِرٍ.

"مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودِي" المُنَاضِلُ، مِنْ نَصِيبِ يَاسِينَ.

"مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودِي" المُصْلِحُ، مِنْ نَصِيبِ سَعِيدٍ.

"مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودِي" الشَّاعِرُ، من نصيبِ ياسر.

مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودِي" الصُّحُفِيُّ، من نصيبِ عبد الكافي.

"مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودِي" الشَّهِيدُ، مِنْ نَصِيبِ الزَّهْرَاءِ.

وأوصيكُمْ بالتَّعَاوُنِ فيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ مَعْلُومَةً حَوْلَ جَانبٍ منْ هَذه الجَوَانب يُقَدّمُهَا إلى زَميله المُكَلَّفِ بِهِ، وَلَكُمْ مِنَ الوَقْتِ عِشْرُونَ يَوْمًا.

حَضَرَ الجَميعُ في المَوْعد، وَعَلاَمَاتُ الرّضَا والارْتيَاحِ بَادِيَةٌ عَلىَ وُجُوههِمْ، فَمَا أرْوَعَ أنْ يَقُومَ الإنْسَانُ بِوَاجِبِهِ عَلَى أكْمَلِ وَجْهٍ.

أخْرَجَ مَاهِرُ مِنْ حَافِظَتِهِ دَفْتَرًا جَمِيلاً، ثُمَّ قرأ مايلي:

وُلِدَ الشَّيْخُ "مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُودي" سنة 1890 بِوَادِي سُوف، وَسَطَ عَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ وَمُحَافِظَةٍ. تُوفِيَّ أبُوهُ وهُوَ صَغِيرٌ،

فَكَفَلَهُ عَمُّهُ العَلاّمَةُ الشَّيْخُ "مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَمُودي" الَّذي تَعَلَّمَ عَلى يَدِه القُرْآنَ الكَريمَ، وَمَبَادئَ اللُّغَة العَرَبيَّة. وَعَنْدَمَا وَصَلَ سنَّ الدِّرَاسَةِ الْتَحَقَ بِالمَدْرَسَة الرَّسْميَة الفَرَنْسيَّة، الوَحيدَة بِوَادي سُوف آنَذَاكَ، فَحَصَلَ عَلى الشَّهَادَة الابْتدَائيَة، ثُمَّ الْتَحَقَ بِمُتَوَسّطَة "بِسْكَرَة"، لَكنَّهُ طُرِدَ منْهَا. وَعنْدَمَا بَلَغَ السَّنَةَ السَّادسَ عَشْرَةَ تَقَدَّم إلى امْتحَان الدُّخُول إلى المَدْرَسَة الفَرَنْسيَّة الإسْلاَميَّة الَّتي أَنْشَأتْهَا الإدَارَةُ الاسْتعْمَاريَّةُ لتَكْوين القُضَاة والمُتَرْجمينَ والوُكَلاَء الشَّرْعيِّينَ؛ بكُلِّ مَنْ قَسَنْطينَةَ والعَاصمَة وتلمْسَانَ، فَحَصَلَ العَمُودي بِمَدْرَسَة

قَسَنْطِينَةَ عَلى شَهَادَةِ وكِيلٍ شَرْعَيٍّ.

أنْهَى مَاهرٌ قِرَاءَةَ مَا كَتَبَ، فَصَفَّقَ لَهُ زُمَلاؤُهُ، وَشَكَرَهُ رَئِيسُ الفِرْقَةِ عَلى مَجْهُودِهِ.

أخَذَ يَاسِينُ مَكَانَ مَاهِرٍ وَقَالَ:

إنَّ الثَّقَافَةَ الوَاسِعَةَ الَّتِي اكْتَسَبَهَا الشَّيْخُ "مُحَمَّد الأمِينُ العَمُودِيّ "جَعَلَتْهُ يَرَى الأشْيَاءَ بِمنْظَارِ الحَقّ، وَيَثُورُ عَلى الظُّلْمِ، وَيَدْعُو إلَى المُسَاوَاةِ بَيْنَ الفَرَنْسِيِّينَ وَالجَزَائِرِيِّينَ، لأنَّ الوَاقِعَ كَانَ عَلى عَكْسِ ذَلكَ؛ فَالإدَارَةُ الفَرَنْسِيَّةُ كَانَتْ تُطْلقُ (اسْمَ الأَهَالِي) عَلَى الجَزَائِرِيِّينَ، وَتَعْتَبِرُهُمْ مُجَرَّدَ رَعَايَا؛ وَهَذَا مَا كَانَ يُقْلِقُ بَالَ مُحَمَّد

العَمُودِي وَغَيْرَهُ مِن المُثَقَّفِينَ الجَزَائِرِيّينَ.

لـذَلكَ ظَلَّ يُـنَـاضِـلُ بِـكُلِّ مَـا أوتِي مِنْ قُوَّةٍ مِنْ أجْلِ الدّفَاعِ عَنِ الـكَرَامَة والحِفَاظِ عَـلَى مَـبَـادئ الـشَّـعْـبِ الجَـزَائِـرِيِّ، وَقِـيَـمِـه؛ كَاللُّغَةِ وَالدِّينِ والتَّارِيخِ.

كَان لِلشَّابّ مُحَمَّد العَمُودي مَوْقفٌ وَاضِحٌ مِنَ المُسْتَعْمِرِ الفَرَنْسيِّ، يَتَمَثَّلُ فِي فَـضْحِ أفْـعَـاله، وَتَـوْضِـيحِ أَهْدَافه الخَـفِـيَّـة والمُعْلَنَة لضَرْبِ مُقَوِّمَاتِ الشَّعْبِ الجَزَائِري. ظَـهَـرَ هَذَا المَوْقفُ فِي مَـقَالاَته الـصُّـحُـفِـيّة، وأعْـمَـاله الأدَبِيَّـة والـشّـعْـرِيَـة، وَنَـشَاطه فِي جَمْعِيَّةِ العُلَمَاء المُسْلِمِينَ الجَزَائِرِيِّينَ.

جَاءَ دَوْرُ سَعِيدٍ، فَأخْرَجَ دَفْتَرَهُ، وتَـقَدَّمَ

إلى المِنَصَّةِ، وَقَالَ:

سَأَتَحَدَّثُ فِي هَذَا الْمِحْوَرِ عَنْ "مُحَمَّد الأمِينِ العَمُودِي" المُصْلِح:

كَانَ الشَّيْخُ "مُحَمَّد الأمِينُ العَمُودي" يَعْتَنِي كَثِيراً بِالإِصْلاَحِ، قَبْلَ ظُهُورِ جَمْعِيَّةِ العُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ، فَهُوَ الَّذِي دَعَا عَلَى صَفَحَاتِ جَرِيدَةِ "الإِصْلاَحِ" لِصَاحِبِهَا "الطَّيِّبِ العُقْبِي" سنة 1930 إِلَى تَأْسِيسِ جَمْعِيَّةٍ دِينِيَّةٍ يَلْتَقِي فِيهَا العُلَمَاءُ والمُفَكِّرُونَ الجَزَائِرِيُّونَ، يَكُونَ مَنْهَجُهَا الإِصْلاَحَ وأَسَاسُهَا الدَّعْوَةَ إِلَى الإِسْلاَمِ الصَّحِيحِ.

وَفِي 5 ماي 1931، انْعَقَدَتْ جَمْعِيَةُ

عَامَّةٌ بِنَادي التَّرَقّي بِالجَزَائر العَاصمَة، حَضَرَهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ منَ العُلَمَاء؛ كَانَ مُحَمَّد الأمينُ ضمْنَ وَفْد نَاحيَة "بسْكَرَة" مَعَ الشَّيْخَيْنِ "الطَّيِّب العُقْبيّ" والشَّاعر "مُحَمَّد العيد آل خَليفَة"، وَقَدْ نَتَجَ عَنْ هَذَا الاجْتمَاعِ تَأَسيسُ جَمْعيَّة العُلَمَاء المُسْلمينَ الجَزَائريِّينَ، وانْتخَاب "مُحَمَّد الأمين العَمُودي" كَاتبًا عَامّا لَهَا، لأنَّهُ كَانَ يُتْقنُ اللُّغَةَ العَرَبيَّةَ والفَرَنْسيَّةَ، فَأَدّى مَهَامَّهُ بَعْدَ ذَلكَ فِي هَذَا المَنْصبِ خَيْرَ أدَاءٍ.

كَانَ من المُشَاركينَ فِي المُؤتَمَرِ الإسْلاَميّ الَّذي انْعَقَدَ يَوْم 07 جوان 1936، وكَانَ فِي عِدَادِ الوَفْدِ الَّذِي أرْسَلَهُ

(الْمُؤتَمَرُ) إِلَى فَرَنْسَا لِمُقَابَلَةِ المَسْؤولِينَ فِي حُكُومَتِهَا، وَتَقْدِيمِ مَطَالِبِ الْمُؤْتَمَرِ لَهُمْ.

فَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ يَاسِرْ لِيَتَحَدَّثَ عَنْ العَمُودِي الشَّاعِرِ، قَالَ:

بَدَأَ الشَّيْخُ "مُحَمَّدٌ الأمِينُ العَمُوديّ فِي "نَظْمِ الشِّعْرِ مُنْذُ كَانَ طَالِبًا، وكَانَ شِعْرُهُ آنَذَاكَ يُصَوِّرُ حَيَاةَ البُؤسِ وَالشَّقَاءِ الَّتِي كَانَ يَعِيشُهَا الجَزَائِرِيُّونَ، كَمَا عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ فِي إِحْدَى قَصَائِدِهِ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

نَفْسِي تُرِيدُ العُلاَ، وَالدَّهْرُ يَعْكِسُهَا
بِالقَهْرِ والظُّلْمِ، إنَّ الدَّهْرَ ظَلاَّمُ.

ثُمَّ تَحوَّلَ الشَّيْخُ إلَى الشِّعْرِ الاجْتِمَاعِي السَّاخِرِ رَافِضًا الخُرَافَةَ، وَدَاعِيًا إلَى وحْدَةِ الشَّعْبِ الجَزَائِرِي وَرَفْضِ الاسْتِعْمَارَ.

رَجَعَ (يَاسِرٌ) إلَى الخَلْف عَلى تَصْفِيقَات زُمَلائِه، وَحَلَّ مَكَانَهُ عَبْدُ الكَافِي فَتَحَدَّثَ عَنِ العَمُودِي الصُّحُفِي قَائِلاً:

كَانَتْ بِدَايَتُهُ مَعَ الصَّحَافَة سَنَة 1925، حَيْثُ كَتَبَ بِاللُّغَتَيْنِ: العَرَبِيَّة وَالفَرَنْسِيَّة فِي أغْلَبِ صُحُفِ النَّهْضَة مِثْلَ: جَرِيدَتَي "النَّجَاحِ" وَ "الإقْدَامِ" اللَّتَيْنِ كَانَ يُصْدِرُهُمَا "الأمِيرُ خَالِدٌ"، وَ"المُنْتَقِد" وَ "الشِّهَابِ" اللَّتَيْنِ كَانَ يُصْدِرُهُمَا الشَّيْخُ "عَبْدُ الحَمِيدِ ابنُ

بَادِيسَ" وَ "الجَزَائِرُ" وَ "صَدَى الصَّحْرَاءِ" وَ "الجَزَائِرُ الجُمْهُورِيَّةُ"، وَحَتَّى بَعْضِ الصُّحُفِ التُّونُسِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَصِلُ إِلَى الجَزَائِرِ.

فَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ الزَّهْرَاءِ قَالَتْ: سَأَتحَدَّثُ عَنِ العَمُودِي الشَّهِيدِ:

عِنْدَ انْدِلاَعِ الثَّوْرَةِ التَّحْرِيرِيَّةِ المُظَفَّرَةِ، كَانَ يُتَابِعُ مَا يُكْتَبُ عَنْهَا بِاللُّغَةِ الأَجْنَبِيَّةِ وَيُتَرْجِمُهُ إِلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، لِيَطَّلِعَ عَلَيْهِ زُمَلاَؤُهُ الَّذِينَ لاَ يُتْقِنُونَ اللُّغَةَ الفَرَنْسِيَّةَ، طَلَبَتْ مِنْهُ السُّلُطَاتُ الاسْتِعْمَارِيَّةُ أَنْ يَقْدَحَ فِي الثَّوْرَةِ وَالثُّوَّارِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، مِمَّا جَعَلَ المُسْتَعْمِرَ يُضْمِرُ لَهُ الشَّرَّ، وَلاَ سِيَّمَا بَعْدَمَا شَكَّ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَرْجَمَ

لائحة مطالب جبهة التحرير الوطني التي قدمت إلى هيئة الأمم المتحدة.

ونتيجة شك الإدارة الاستعمارية في تعاونه مع جبهة التحرير الوطني على تحرير بعض الوثائق المقدمة لهيئة الأمم المتحدة، اختطفته عصابة اليد الحمراء وأعدمته دون محاكمة يوم 10 أكتوبر 1957.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار